

## تقرير

# هل يتشظى «نداء تونس»؟

لاي طرف من أطراف الصراع تمهد لمؤتمر انتخابي يفرض القيادة الشرعية التي ستقود الحزب في مختلف الاستحقاقات القادمة»، موضحاً أن تنظيم مؤتمر انتخابي أول للحزب لا يفيد حالياً لأنه يتطلب وقتاً طويلاً فيما الأزمة تهدد وحدة الحزب».

من جهتها أعلنت صابرين القوبنطيني، النائبة عن «نداء تونس» المحسوبة على فريق محسن مرزوق، رفضها لمبادرة لجنة الـ«13» واصفة إياها بـ«الجوفاء» و«الداعمة للانقلاب على المؤسسات الشرعية في الحزب»، وتكرس (منطق الزاوية والولاءات الشخصية).

كذلك رأت القوبنطيني في تصريح لـ«الأخبار» أن استقالة مرزوق من الأمانة العامة عادية، ذلك أن المبادرة «تعلن حل كل الهياكل الموجودة وتفرض طريقة محاصصة داخل قيادة الحزب» بحسب تقديرها.

بدوره رأى القيادي في «نداء تونس» لزهير العكرمي أن لجنة الـ«13» مانت ولم ينف إمكانية تأليف حزب جديد ينبثق عن «نداء تونس».

ولا تحسم القوبنطيني في مسألة الانسحاب من «نداء تونس» بالقول «لسنا مجبرين على البقاء في نداء تونس بل نحن نعمل على مواصلة مشروعنا الوطني وسط أي إطار كان»، مشيرة إلى أن الحزب في شكله الحالي «حساد عن المشروع الذي تكون من أجله»، مضيفة «مشروعنا متواصل لا نريد مرتبطاً بالمال السياسي الفاسد وبالقرئث».

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية، الطيب البكوش في تصريح صحفي من الكويت أن الخلافات في أروقة «نداء تونس» لا تأثير لها على عمل الحكومة. ووسط حالة التخبط والصراع الذي يعيشه «نداء تونس» تتخبط حركة «النهضة» الإسلامية ما ستؤول إليه الأوضاع في الحزب الحاكم لما سيكون لذلك من تبعات على الحياة السياسية ومن فرص الحركة من إعادة سيطرتها على الوضع.

قيادات من شقي الصراع وقد خرجت بخارطة طريق لجمع الأفرقاء عبر الدعوة لعقد مؤتمر توافقي بين الطرفين إلى حين عقد المؤتمر الانتخابي.

و«لجنة الـ13» كانت قد أعلنت الخميس الماضي، تنظيم مؤتمر أولي توافقي يوم 10 كانون الثاني المقبل، ومؤتمر ثانٍ انتخابي يوم 31 حزيران، في مسعى من اللجنة للتوفيق بين مطلبي الفريقين المتنازعين.

ويرى القيادي في «نداء تونس» وعضو لجنة الـ«13»، بوجمعة الرميلى أن «الأزمة التي يعيشها الحزب تطلب حلولاً عاجلة وقيادة توافقية لا تنحاز

التراجع عن ذلك، ورأى المحلل السياسي، منذر ثابت، أن استقالة محسن مرزوق «تمهيد لمشروع تأسيس حزب سياسي جديد قد يقوده مرزوق برفقة عدد من الكوادر القيادية ومجموعة من النواب قدر عددهم بـ20 نائباً». ورجح ثابت تفاهات وعمل جبهوي حول تيار ثالث يكسر الاستقطاب الثنائي، كما رجح أن مرزوق اختار خيار الانسحاب من الأمانة العامة كخطوة تكتيكية للبعث برسالة أنه غير معني بقضية تزعم الحزب وسحب البساط من تحت أقدام الطرف الثاني. ويُعد محسن مرزوق، الذي بدأ حياته السياسية مناضلاً طالبياً بأقصى اليسار، أحد مؤسسي «نداء تونس» عام 2012 وشغل منصب مدير حملة الباجي قائد السبسي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة قبل أن يعينه مستشاره للشؤون السياسية. وكان مرزوق قد اختار بعد تفجر الصراع داخل «النداء» الاستقالة من منصبه الحكومي والتفرغ لحل أزمة الحزب الحاكم وانتخب في شهر أيار الماضي أميناً عاماً للحزب.

ومرر مرزوق في إعلانه عن الاستقالة رسائل موجهة إلى فريق حافظ القائد السبسي داعياً إلى «تنظيم مؤتمر انتخابي ديمقراطي للحزب، لا مؤتمر توافقي شكلي منحاز إلى طرف معين». وسبق لمرزوق أن قال إن «نداء تونس انتهى منذ فترة طويلة».

وبيتهم الفريق المقرب من محسن مرزوق الطرف المقابل بسعيه لتوريث نجل الرئيس حافظ قائد السبسي قيادة الحزب كما يشير عدد من نشطاء وقواعد الحزب إلى أن سبب انشقاق الحزب هو دخول أموال فاسدة مصدرها رجال أعمال مشبهوهون، منهم مقربون من حركة «النهضة» مثل رجل الأعمال شفيق الجراية.

وتدخل رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في محاولة منه لرأب الصدع بين جناحي الصراع داخل «نداء تونس» داعياً لتكوين «لجنة الـ13» والمكونة من

تعقد الموقوف في حزب «نداء تونس» الحاكم. بعد استقالة أمينه العام. الأزمنة المستمرة في الحزب منذ فترة بين جناحيه يقود الأول محسن المرزوق، والثاني نجل رئيس الجمهورية. حافظ قائد السبسي. أصبحت تهدد الحزب بالتشظى

تونس - حسام بن مخلوف

أعلن الأمين العام لحزب «نداء تونس»، محسن مرزوق، أول من أمس، استقالته من الأمانة العامة للحزب، عازياً سبب تخليه عن هذه المسؤولية إلى أنها «صارت شكلية وليست لها أي أهمية»، واستدرك بأنه لن يستقبل من «نداء تونس»، وسيستمر في قيادة المشروع المجتمعي للحزب، وإنقاذ البلاد من «المال السياسي الفاسد».

ويعرف «نداء تونس»، الذي يقود ائتلافاً حاكماً يتكون من 4 أحزاب من ضمنها حركة النهضة الإسلامية، أزمة كبيرة تشقه إلى قسمين أحدهما يقوده محسن مرزوق، والثاني يتزعمه حافظ قائد السبسي، نجل رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي.

وبدأت الأزمة داخل «نداء تونس» قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية أواخر 2014 لتتعمق بعدها بسبب الخلافات حول المناصب القيادية داخل الحزب. وقد وصلت الأزمة لـ«نقطة اللاعودة» بعد اعتداء «ميليشيات» بالعصي والهاويات على عدد من قادة الحزب خلال اجتماع للمكتب التنفيذي الذي يحسب على محسن مرزوق ما دفع به 32 نائباً من كتلة الحزب البرلمانية إلى التلويح بالاستقالة من الكتلة قبل أن يجري

والنضال والكفاح ونزال الطغاة». وفي غضون ذلك، صدرت قرارات متتالية عكست حالة الصراع بين أطراف الجماعة، فقد قرر «الإرشاد» القديم، عزل المتحدث باسم الجماعة المحسوب على المكتب الجديد، محمد منتصر، من منصبه، وتعيين طلعت فهمي مكانه. وفهمي حائز درجة الدكتوراه في العلاقات الإنسانية، ويملك مدارس «الجزيرة» الإخوانية في الإسكندرية، وهو عضو في لجنة «التربية» في الجماعة، ما يعني أنه محسوب تلقائياً على المكتب القديم.

هذا القرار صدر بتاريخ أول من أمس، برغم تأكيد قيادات إخوانية في الداخل والخارج أنهم لم يتسلموا أي قرارات يوم الأحد، مع أن تاريخ إرساله من البريد الإلكتروني لـ«إخوان لندن»، المحسوبين على المكتب القديم، هو تاريخ أمس (الاثنين). ووفق المعلومات، فإن تاريخ البيان بيوم سابق يأتي في سياق رغبة القيادات القديمة في منع الربط بين تصريحات منتصر التي دعا فيها إلى «إسقاط العسكر في يناير»، وقرار إزاحته من منصبه. كذلك قررت مجموعة حسين وعزت إقالة مسؤول قسم الطلاب ومسؤول اللجنة الإعلامية وتجميد عضويتها، وأيضاً تجميد محمد كمال (عضو مكتب الإرشاد) بعد التحقيقات بشأن القرارات التي صدرت عنه خلال العام الماضي خلال قيادته الجماعة من مصر ممثلاً عن المكتب الجديد. وفي وقت لاحق، أصدر «المكتب الإداري لإخوان الإسكندرية» بياناً أعلن فيه «التزامهم المنهج الثوري الكامل» المستمد من فكر الجماعة وأدبياتها. ورفض المجلس «أي قرارات لأي شخص أو قيادة مهما كان موقعها»، مشدداً على أنه ملتزم بالقرارات الثورية التي تعبر عن «الإخوان الصادقين والمجاهدين في ميادين الثورة» لا «القرارات الفردية». وهذا يعني أن إخوان الإسكندرية قرروا الانحياز إلى المكتب الجديد، في مواجهة القديم. لتتسع هوة الخلافات بين الطرفين، وتندرج الأمور بمزيد من التفسخات داخل صفوف الجماعة.



**تطالب «النهضة» بتوسيع تمثيلها في الحكومة الجديدة المتوقعة خلال أيام**



يقول بعضهم إن سبب انشقاق الحزب دخول أموال فاسدة (الأخبار)



## تقرير

# «السبت الأسود» في نيجيريا: لا حدود للقتل

قائدهم، هاجموا موكب قائد أركان الجيش أثناء زيارته لأمير زازو»، واصفاً الحادث بـ«المؤسف». ولم يقدم عثمان تبريراً لعدم وجود أي إصابة في صفوف الجيش أو الشرطة، مستسهلاً، كما في كل مرة، ارتكاب المجازر ضد «الحركة» وغيرها. منها، على سبيل المثال، المجزرة التي وقعت قبل أيام، في الثالث من الشهر الجاري، وقتل فيها 9 أعضاء من «IPOB»، عند جسر النيجر، في مدينة أونيتشا، وذلك أثناء احتجاجهم على اعتقال قائدهم نامدي كانو.

أما «المربّع الحركي»، فهو مغلق أمنياً، ويمنع الاقتراب منه. وقد أحصى أحد الشهود أكثر من 50 جثة، تعرّضت للسرقة من بعض اللصوص، دون أي ردع من السلطات. وغزت مواقع الصحف النيجيرية وشبكات التواصل الاجتماعي، من مختلف الإثنيات والعرقيات، مواقف استنكرت الحادثة. وعززت السلطات من إجراءاتها الأمنية في العاصمة يوبي الدولة. فضلاً عن مايدوجوري المجاورة، عاصمة ولاية بورنو. كذلك خرجت تظاهرات في مدن بوتيسكوم وكانو وغيرها من المدن.

وتصاعد التفاعل مع الحدث النيجيري، على المستوى العالمي، وتجاوز الجغرافيا النيجيرية. وشهد محيط السفارة النيجيرية في لندن تجمّعاً احتجاجياً، فيما استنكر الناطق باسم «كتائب حزب الله» العراق» الممارسات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في نيجيريا.

الشيخ محمد محمود توري، إضافةً إلى عددٍ آخر من قياداتها ومناصريها. لم يكتفِ الجنود النيجيريون بذلك، بل عمدوا إلى إعدام عدد من الجرحى، وآخرين أحياء ساقوهم إلى مراكزهم، قبل أن يعدموهم، لتتكرر تفاصيل أحداث «يوم القدس»، قبل أشهر.

وأعلن المتحدث باسم «الحركة»، ابراهيم موسى، أن عدد الضحايا «تجاوز المئات»، مدينياً «الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الأساسية، والقتل الخارج عن نطاق القانون». ونفى موسى، بشكل قاطع، اتهام الناطق باسم الجيش، بمحاولة «الحركة» اغتيال رئيس الأركان، «إذ أطلق الجنود الرصاص بعد أكثر من ساعة على مروره». وأضاف: «من الواضح أن الحكومة النيجيرية، من خلال جيشها، في حرب شاملة مع الحركة، وحجم هذا الهجوم يوحي أنه مخطط بدقة من قبلهم». ووصف موسى السلطات النيجيرية بـ«المقاول لأعمال القتل»، مشيراً إلى موقف «الحركة» من الحكومة، حيث تنهها بـ«التبعية والاختراق من المعسكر الأميركي الإسرائيلي».

وفي ما يتعلق بمصير المركزي، أكد موسى أنه «لا توجد أي فكرة عن مكان وجوده، ولا عن حالته الراهنة».

في المقابل، برّر الناطق باسم الجيش، الكولونيل ساني عثمان، المجزرة التي أقدمت عليها القوات النيجيرية المسلحة، بالقول إن «عناصر الحركة، بناءً على أوامر

## علي يحيى

سلسلة من المجازر الموصوفة نفذها الجيش النيجيري ضد تجمعات لـ«الحركة الإسلامية النيجيرية»، هي: «دار الرحمة»، و«حسينية بقتة الله»، ومقر إقامة قائد «الحركة»، الشيخ إبراهيم الزكري، خلال الأيام الماضية. تجمّعات تركزت عند المدخل الرئيسي لمدينة زايرا، في ولاية كادونا، وبالقرب من ثكنات عدة للجيش. وهذه المنطقة، ممرٌ إيجاري لقيادات عسكرية، آخرهم كان موكب رئيس أركان الجيش، توكور بوراتاي.

وبالتزامن مع مرور بوراتاي، كانت المنطقة تشهد تجمّعاً احتجاجياً لـ«الحركة الإسلامية»، التي دوماً احتضنت نشاطات اعتادها الناس، وفق الأستاذ المحاضر، يهودا إمام. وبعد أكثر من ساعة، من عبور بوراتاي، احتشد الجنود مع مدرعاتهم، وأجرى زعيم «الحركة» اتصالات عدة مع «بريس تي في» و«أسوشييتد برس»، لإيصال صوتهم وحالة حصارهم.

بالتوازي مع ذلك، شكّلت مجموعة من قيادات وأنصار «الحركة»، دروعاً بشرية - غير مسلحة - حول مقر إقامة المركزي، منعاً للاقتحامه. لكن في هذا الوقت، فتح الجنود، بغزارة، نيران بنادقهم، وبـ«أريحية»، رما قنابلهم اليدوية، لفتح «ثغرة في الجدران البشرية».

ارتفع عدد الضحايا باطراد. سقط ابن زعيم «الحركة» الإسلامية» وزوجته، وثاني أبرز قيادات «الحركة»،

المحلول ومشروعات أخرى في شرم الشيخ والمدن الساحلية.

كذلك سيطلب الجانب المصري الحصول على باقي المساعدات التي تعهدت الرياض بتقديمها في مؤتمر شرم الشيخ، ويبقى منها نحو ثلاثة مليارات دولار نصفها كان مخصصاً لدعم شراء المنتجات السلعية والنصف الآخر لمشروعات تنموية.

أيضاً، من المقرر أن تبدأ وزيرة التعاون الدولي، سحر نصر، جولة خليجية تشمل الكويت والإمارات الأسبوع المقبل لبحث الحصول على مساعدات خليجية جديدة سواء في صورة ودائع أو استثمارات مباشرة، وذلك بعد موافقة الرئاسة المصرية التي تلقت من مجلس الوزراء تقريراً يؤكد ضرورة الاستعانة بالشركاء الخليجيين لدعم الاقتصاد نتيجة استحالة اتخاذ أي إجراءات جديدة بشأن زيادة الضرائب والجمارك أو تحريك أسعار السلع الأساسية.

إلى ذلك، في إطار صفقة تبادل الجاسوس الإسرائيلي، عودة ترابين، بمصريين محبوسين في السجون الإسرائيلية بعد انتهاء عقوبة ترابين، وصل إلى القاهرة أمس أربعة سجناء مصريين ليرتفع عدد المفرج عنهم في إطار الصفقة إلى ستة، فيما يصل عدد المصريين المحبوسين في السجون الإسرائيلية لعدة تهم إلى 46 شخصاً.